Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بخلاف الذين آمنوا معه ومثله ﴿ جَعَلَ لكم من أنفسكم أزواجًا ومن الأنعام أزواجًا يَذْرَؤُكُمْ فيه ﴾ (١) فإن الخطاب شامل للعقلاء والأنعام فيه، فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والأنعام ومعنى ﴿يذرؤكم فيه﴾ يبثكم ويُكثركم فى هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير، فلذا جيء بـ (فى) دون الباء.

ونظيره ﴿ ولكم فى القصاص حياة ﴾ (٢) زعم جماعة أن منه (يا أيها الذين آمنوا ﴾، ونحو ﴿ بل أنتم قوم تجهلون ﴾ (٣) وإنما هذا من مراعاة المعنى والأول من مراعاة اللفظ ثم قال ابن هشام: (٤) إنهم يعبرون بالفعل عن أمور: أحدها : وقوعه وهو الأصل. الثانى مشارفته نحو ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجَلَهُنَّ فامسكوهن ﴾ (٥) أى فشارفن انقضاء العدة و ﴿ الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصيةً لأزواجهم ﴾ (٦) أى والذين يشارفون الموت وترك الأزواج يوصون وصية

﴿ وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاء ﴾ (٧) أى لو شارفوا أن يتركوا

ومن ذلك قول الشاعر :

إلى ملكٍ كاد الجبالُ لفقده تزول وزال الراسياتُ من الصخر

الثالث إرادية، وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو ﴿ فإذا قرأتَ القرآن فاستعذْ بالله ﴾ (٨)

(١) سورة الشورى : آية ١١.
(٢) سورة البقرة : آية ١٧٩.
(٣) سورة النمل: آية ٥٥.
(٤) انظر المغنى : ٢٨٨/٢ وما يليها.
(٥) سورة البقرة : آية ٢٣١.
(٦) سورة البقرة : ٢٣٤.
(٧) سورة النساء : آية ٩.
(٨) سورة النحل ٩٨.